

أ يا أمي

للدكتور أ.ف.ز. عبد الكلام، رئيس جمهورية الهند

ترجمة باللغة العربية: الأستاذ الدكتور ك.م.ع. أحمد زبير، قسم اللغة العربية وآدابها، الكلية الجديدة،
شاني - الهند.



موج البحر

الرمال الذهبي

اعتقاد الزوار القديسين

شارع "المسجد" في راميشفرم

أنت تتكون هذه الأشياء كلها

صورتك وشكلك

أيا أمي

منحتني

هذه أيديك السماوية

نصرتي ومساعدتي

في ارتقائي

تذكرت هذه أيام الحرب

وهذا الزمان صعب جدا

للحياة والمعيشة

ومتقلبة

أقامت على زعم الخطوب

في أيام الحرب

كنت أمشي لمسافة بعيدة

لمدة طويلة

قبل طلوع الشمس

أستيقظ من النوم مبكرا

لكي أن القي أستاذا

حكيمًا للدراسي

وهو ساكن في المعبد الهنوسي

وبعد بكميل ذلك

بمرور أميال

أذهب إلى المكتب للتعليم "العربي"

وكنت أنزل وأصعد طرقًا متعرجة

وأمر بطريق مشكلة رملية

إلى شارع "محطة القطار"

لتوزيع ربطة الجرائد اليومية

إلى مكان "مدينة هيكل"

فيما بعد كنت إذهب إلى مدرستي

وكنت أشتغل مع أبي في التجارة بالمساء

قبل دخول إلى قراءتي بليلة

أيا أمي

وبقوتك

غيرت عسري وحزني ولدك

غيرت عسري وحزني ولدك

غيرت من البئسة إلى النعيم لولدك

كانت تؤدي الصلوة الخمسة

وتصبح علاقتها بالرب قوية شديدة

فيما كسبت القوة لأولادك

أيا أمي

قسمت الأشياء الفضلى عندك

إلى المحتاجين

كانت مائحة محسنة دائمة

للآخرين

وفي كل مستحسن مع الاعتقاد

ليس ثمة شك في أعمالك الحسنة

ولما بلغة العاشر من عمري

تفكرت وتذكرت هذه الحادثة

ومازلت هذا اليوم

ليلة قمرة

وضعت رأسي على حجر أمي

فحسد إخوتي الأشقاء علي

أنت فقط تعرف عني

استيقظت في منتصف الليل

إذا مست دموعك على رجلي

بين الركبة والقدم

أنت فقط تعرف عن أحزاني ولدك؟

حذفت إيديك النصر

همومي بعطوف

كنت في كربتي افر إليك يا أمي

وجدت القوة والتحديد

بجيك و معاونتك وثقتك

في أحوال الانكاد

واجهت هذه الدنيا

بمذه القوة بلاخوف

أيا أمي نلاقي مرة أخرى

يوم القيامة العظمى

A Yaa Ummi (To My Mother)

أيا أمي

Dr.K.M.A.Ahamed Zubair

Assistant Professor of Arabic, The New College, Chennai,
Tamil Nadu, India.

E Mail:arabic.zubair@gmail.com

Dr.A.P.J. Abdul Kalam is an Indian scientist and politician who served India as president from 2002 to 2007. Born in 1931 Rameswaram, India, A.P.J. Abdul Kalam joined India's defense department after graduating from the Madras Institute of Technology. He was a central figure in the development of the country's nuclear capabilities, and was hailed as a national hero after a series of successful tests in 1998. Kalam served as India's president for one term. On July 27, 2015, Kalam suffered a massive heart attack while lecturing at the Indian Institute of Management and subsequently died at the age of 83. In honor of the scientist and former president, the state government of Tamil Nadu created "Dr. A.P.J. Abdul Kalam Award," which recognizes exceptional individuals who promote the sciences, students and humanities. The government has also established Kalam's birthday (October 15) as "Youth Renaissance Day." He also wrote several books, including the autobiography *Agnich Chiragukal in Tamil (Wings of Fire)* in 1999. This Poem is translated from *Agnich Chiragukal (Wings of Fire)* as أيا أمي Arabic

د/إيه بي جيه عبد الكلام :ولد عبد الكلام عام ١٩٣١م بقرية راميشفرم في ولاية تامل نادو الهند. وهو حصل على شهادة البكالوريوس في الفيزياء. ثم أدرك أن مجال عمله وشغفه ليس الفيزياء بل الطيران فاتجه إلى مدراس والتحق بقسم هندسة الطيران في معهد مدراس للتكنولوجيا في عام ١٩٥٠م ، ثم شرع على رحلة علمية حفلت بإنجازات مذهشة وجعلته أحد كبار علماء الهند في هذا القرن .خلال الفترة يوليو ٢٥ ٢٠٠٢م حتى ٢٥ يوليو ٢٠٠٧م ولاه الشعب الهندي منصب الرئيس (الحادي عشر) لجمهورية الهند.تكدت الهند خسارة علمية فادحة في وفاته في ٢٨ يوليو ٢٠١٥م عن عمر يناهز ٨٣ عاما لن تتعوض. خسرت الهند ابنها النقيب الذي كرس حياته وأفنى شبابه في سبيل بلاده الأم وتطويرها تكنولوجيا وثقافيا واجتماعيا واقتصاديا.تعد حياة الرئيس الفقيه عبد الكلام كتابا مفتوحا لا مكان فيه لإخفاء أي شيء وإنما كل شيء فيه للقراءة والاستفادة.